الأمم المتحدة S/2017/552

مجلس الأمن

Distr.: General
28 June 2017
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم التقرير السادس لآلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً عرض هذه الرسالة ومرفقها على أعضاء مجلس الأمن.

(*توقيع*) أنطونيو **غوتيريش**

300617 300617 17-10687 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام من رئيس وعضوي فريق قيادة آلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة

تتشرف آلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة بأن تحيل تقريرها السادس عملا بقراري مجلس الأمن ٢٢٣٥ (٢٠١٥) و ٢٣١٩ (٢٠١٦).

(*توقيع*) إدمون **موليه**
رئيس
آلية التحقيق المشتركة بين منظمة
حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة

(*توقيع*) جودي **تشنغ – هوبكنز**
فريق القيادة

(*توقيع*) ستيفان **موغل**
فريق القيادة

الضميمة

التقرير السادس لآلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير السادس لآلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، المقدم عملا بقراري مجلس الأمن ٢٢٣٥ (٢٠١٥) و ٢٣١٩ (٢٠١٦)، الفترة التي تلت التقرير الخامس (S/2017/131)، الممتدة من ١١ شباط/فبراير ٢٠١٧ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧.

ثانيا – معلومات أساسية

٢ – على نحو ما هو مبيَّن في قراري مجلس الأمن ٢٢٣٥ (٢٠١٥) و ٢٣١٩ (٢٠١٦)، تتمثل ولاية الآلية في القيام إلى أقصى حد ممكن بتحديد هوية الأشخاص أو الكيانات أو الجماعات أو الحكومات التي قامت باستخدام المواد الكيميائية، بما فيها الكلور أو أي مادة كيميائية سامة أخرى، كأسلحة في الجمهورية العربية السورية أو تولت تنظيم ذلك الاستخدام أو رعايته أو شاركت فيه على نحو آخر، حيثما تجزِم بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أو تكون قد جزمت بأن المواد الكيميائية، بما فيها الكلور أو أي مادة كيميائية سامة أخرى، قد استُخدمت أو يحتمل أن تكون استُخدمت كأسلحة في حادث بعينه في الجمهورية العربية السورية. ووفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٣١٩ (٢٠١٦)، ستنتهي ولاية الآلية في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

٣ – وفي ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧، أبلغ رئيس مجلس الأمن الأمين العام (انظر S/2017/355) بأن أعضاء مجلس الأمن قد أحاطوا علماً بنية الأمين العام التي أعرب عنها في رسالته المؤرخة ٢١ نيسان/أبريل (S/2017/354) تعيين إدمون موليه (غواتيمالا) رئيساً جديداً لفريق قيادة الآلية. وقد تولى مهامه في ١ أيار/مايو، وانضم شتيفان موغل (سويسرا) وجودي تشنغ – هوبكنز (ماليزيا) إلى عضوية فريق القيادة في ٢ أيار/مايو و ١٥ حزيران/يونيه، على التوالي. ويتولى رئيس الفريق المسؤولية العامة عن عمل الآلية، بما في ذلك توجيهها والإشراف عليها وإدارتها.

٤ – وتساعد فريق القيادة ثلاثةُ عناصر هي: المكتب السياسي، ومكتب دعم التخطيط والعمليات في نيويورك، ومكتب التحقيقات في لاهاي بهولندا. ويتألف مكتب التحقيقات من وحدتين هما: وحدة جمع المعلومات ووحدة التحليل والتحقق. وكما جاء في التقرير الخامس للآلية، فقد أنشئت هاتان الوحدتان التكميليتان لتعزيز أساليب عمل مكتب التحقيقات. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الآلية من أجل إعادة إيفاد موظف للاتصال إلى دمشق.

٥ – وتواصل الآلية تنفيذ ولايتها وفقاً لأساليب العمل المبينة في تقاريرها السابقة. وخلال المرحلة الأولى (جمع المعلومات والتخطيط لإعداد القضايا)، تقوم الآلية باستعراض وتحليل البيانات، وتجمع المعلومات ذات الصلة، وتضع خطة للتحقيق. واستناداً إلى التحليل الذي أُجري خلال المرحلة الأولى وتقرير بعثة تقصي الحقائق، يتخذ فريق القيادة قراراً بشأن ما إذا كانت الآلية ستجري تحقيقاً متعمقاً

في حادث بعينه. وتبدأ المرحلة الثانية (التحقيق في القضايا) بعد ذلك، وتجري خلالها الآلية تحليلا متعمقاً للمعلومات التي حصلت عليها بعثة تقصي الحقائق وتلك المستمدة من مصادر أخرى، وتقوم بزيارات ميدانية وتجري مقابلات مع الشهود إن اقتضى الأمر ذلك. وتستمر المرحلة الثانية إلى أن تقتنع الآلية بأنها جمعت وقيّمت جميع المعلومات التي أمكن لها الحصول عليها، وعلى هذا الأساس، تعرض نتائجها على مجلس الأمن.

٦ - وفي ما يتعلق بالحالات الأربع التي توصل فيها فريق القيادة إلى استنتاج في ما يتعلق بالجهات الفاعلة المعنية، على النحو الوارد في التقريرين الثالث والرابع (انظر S/2016/738/Rev.1 و S/2016/888)، وإذا قُدمت معلومات جديدة، يجوز إجراء تحقيقات تكميلية لتحديد هوية الجهات الإضافية التي استخدمت المواد الكيميائية كأسلحة أو تولت تنظيم ذلك الاستخدام أو رعايته أو شاركت فيه على نحو آخر. ونظراً لعدم توافر معلومات إضافية وإدراكاً منها للإطار الزمني الحالي للتحقيقات، تركّز الآلية على الحالات الجديدة التي تبيَّنت لبعثة تقصي الحقائق.

ثالثا - الأنشطة

الحالات قيد الاستعراض

٧ - استعرضت الآلية منذ تقريرها الخامس حالتين جديدتين تبيَّنتا لبعثة تقصي الحقائق بشأن الحادثين المبلغ عنهما في أم حوش بمحافظة حلب في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ وخان شيخون بمحافظة إدلب في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧:

(أ) *أم حوش* - في رسالة مؤرخة ٤ أيار/مايو ٢٠١٧، أحال الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن ”تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثة ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ حسبما أُفيد عنها في المذكرة الشفوية ١١٣ المؤرخة بـ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ التي قدمتها الجمهورية العربية السورية“ (S/2017/400، الضميمة). وفي ختام ذلك التقرير، أكدت بعثة تقصي الحقائق أن المرأتين اللتَين أفيد أنهما أصيبتا جرّاء الحادثة التي وقعت في أم حوش بحلب في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ قد تعرّضتا للخردل الكبريتي. واستناداً إلى التقييم الأولي الذي أجرته الآلية لهذه الحالة، والذي أُخذت فيه بعين الاعتبار النتائج التي توصلت إليها بعثة تقصي الحقائق، قرر فريق القيادة الشروع في إجراء تحقيق متعمق في تلك الحادثة؛

(ب) *خان شيخون* - في رسالة مؤرخة ١٨ أيار/مايو، أحال الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن الوثيقة المعنونة ”مذكرة من الأمانة الفنية: تقرير مرحليّ لبعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثة أُبلغ عن وقوعها في خان شيخون، في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧“ (S/2017/440، الضميمة). ويعرض التقرير المرحلي نتائج تحليل العينات، التي أشارت إلى وجود مادة السارين أو مادة شبيهة بالسارين.

٨ - ولئن أخذت الآلية علماً على النحو الواجب بأن بعثة تقصي الحقائق لم تُصدر بعد تقريرها المتعلق بالحادثة التي وقعت في خان شيخون، فإنها تقوم حالياً بجمع المعلومات من مصادر بديلة في ما يتصل بالحادثة. وسيتخذ فريق القيادة قراراً رسمياً بشأن إجراء تحقيق متعمق في حادثة خان شيخون بمجرد صدور تقرير بعثة تقصي الحقائق.

أنشطة التحقيق

٩ - فيما يتعلق بالحادث الذي وقع في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ في أم حوش، أعدت الآلية المشتركة خطة تحقيق لتوجيه أعمالها، بما في ذلك ما يخص نطاق ذلك التحقيق. وانطلقت الآلية في تحقيقاتها، انسجاما مع الولاية المنوطة بها، من الاستنتاجات التي توصلت إليها بعثة تقصي الحقائق، بما في ذلك المعلومات والأدلة التي جمعتها البعثة، وتسعى الآلية حاليا إلى الحصول على معلومات من عدد من المصادر الأخرى. ومن هذه المصادر، في المرحلة الراهنة، حكومة الجمهورية العربية السورية ودول أخرى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومصادر متاحة للعموم.

١٠ - ومن المعلومات التي تجمعها الآلية المشتركة الصور الفوتوغرافية وتسجيلات الفيديو وغير ذلك من المعلومات الرقمية، ونتائج التحليلات التي أُجريت للعينات، والمقابلات التي أُجريت مع الشهود وإفادات الشهود وما إلى ذلك من البيانات. وبينما تعمل الآلية المشتركة على جمع المعلومات ذات الصلة والأدلة المحتملة، فهي تقوم في الوقت نفسه بترجمة المعلومات التي تجمعها وتحليلها وتقييمها.

١١ - وعززت الآلية المشتركة قدراتها التقنية والتحليلية من خلال التعامل مع عدة معاهد معترف بها دوليا في المجالين التقني والاستدلال الجنائي، منها معاهد لها خبرة في مجال المعلومات الجغرافية المكانية. وقد استُعين بهذه المعاهد لإجراء التحليلات العلمية للمواد ذات الصلة بالحالات قيد التحقيق، بما في ذلك الملفات الإعلامية التي حصلت عليها الآلية المشتركة، بغية التحقق من عدد من الأمور منها مدى صحة الصور الفوتوغرافية وتسجيلات الفيديو وتحديد التواريخ والأمكنة بدقة و/أو التحقق منها لاستخدامها لأغراض الإثبات.

١٢ - ووجهت الآلية المشتركة في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٧ إلى الجمهورية العربية السورية، وإلى غيرها من دول المنطقة والدول الأعضاء، طلبا رسميا للمعلومات المتعلقة بحادث أم حوش. وتضمن الطلب أسئلة بشأن عدد من الأمور منها الحالةُ التي كانت سائدة في أم حوش والمنطقة المجاورة عند منتصف أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، وأيُّ استخدام لمواد كيميائية أو عوامل كيميائية، ووسائلُ إيصال تلك المواد والعوامل، والأشخاصُ المتضررون، بمن فيهم من سقط من الضحايا. وطلب إلى الدول الأعضاء أيضا أن تقدم أي معلومات أخرى يمكن اعتبارها ذات صلة بالحادث. ومتى تلقت الآلية المشتركة ردودا على تلك الأسئلة ونظرت فيها، ستُتبعها بطلبات وأسئلة أكثر تدقيقا تبعا لما تستدعيه مجريات التحقيق.

١٣ - وفيما يتعلق بالحادث المبلغ عن وقوعه في خان شيخون، قامت الآلية المشتركة بتحليل التقرير المرحلي الذي أعدته بعثة تقصي الحقائق (S/2017/440، الضميمة)، وهي بصدد إجراء تقييم أولي للمعلومات الواردة فيه، وتعمل بهمة في جمع المعلومات من مصادر أخرى وتمحيصها، في انتظار أن يصدر تقرير بعثة تقصي الحقائق.

التفاعل مع الدول الأعضاء ومع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

١٤ - لقد ظلت الآلية المشتركة في تفاعل مع الدول الأعضاء بشأن المسائل ذات الصلة بالولاية المنوطة بالآلية. فقد اجتمع رئيس الآلية منذ توليه مهامه في ١ أيار/مايو ٢٠١٧، ولا يزال يجتمع، مع الدول الأعضاء، بما في ذلك جميع أعضاء مجلس الأمن والجمهورية العربية السورية. وهو يجتمع

بانتظام أيضا مع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ويتبادل معه المعلومات. ولا تزال الآلية المشتركة تتفاعل مع الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

١٥ - وكما ورد في التقريرين الرابع والخامس للآلية المشتركة (S/2016/888 و S/2017/131)، أخطرت الجمهورية العربية السورية الآلية المشتركة في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ أن اللجنة الوطنية السورية فتحت تحقيقا داخليا يشمل خطط الطيران والعمليات الجوية. وقد طلب فريق القيادة إلى الحكومة في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ أن تقدم ما يتصل بهذا الأمر من معلومات. ولا يزال الفريق ينتظر رداً من الجمهورية العربية السورية.

١٦ - لقد ورد على الآلية المشتركة منذ صدور تقريرها الخامس ٢١ ادعاء رسميا باقتناء جهات فاعلة من غير الدول أسلحة كيميائية أو مواد كيميائية سامة أو حيازتها هذه المواد أو نقلها أو استخدامها أو اعتزامها استخدامها. وتشير أربعة من هذه الادعاءات على وجه التحديد إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية). وتطرق ١٧ من الادعاءات إلى اقتناء جهات من غير الدول أسلحة كيميائية أو مواد كيميائية سامة، وكذلك قذائف محملة بمواد كيميائية سامة، وإلى حيازتها لتلك الأسلحة أو المواد أو القذائف أو قيامها بنقلها، ويتعلق اثنان من تلك الادعاءات بجبهة النصرة. وقد أُطلعت الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على هذه الادعاءات.

هيئات الأمم المتحدة المعنية بمكافحة الإرهاب وعدم الانتشار

١٧ - وفقا لما دعا إليه مجلس الأمن في قراره ٢٣١٩ (٢٠١٦)، اجتمع رئيس الآلية المشتركة مع رؤساء لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤)، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) بشأن مكافحة الإرهاب، ولجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات. ولا تزال الآلية تجتمع مع الخبراء الذين لهم صلة بهذه اللجان.

رابعا - آفاق العمل المستقبلي

١٨ - إن منطلق التحقيقات التي تجريها الآلية المشتركة، وفقا للولاية المنوطة بها، هو أن تخلص بعثة تقصي الحقائق إلى أن حادثا معينا من الحوادث التي تشهدها الجمهورية العربية السورية استُخدمت فيه أو يُحتمل أن يكون قد استُخدمت فيه مواد كيميائية باعتبارها أسلحة. ولا تزال بعثة تقصي الحقائق تجري التحقيقات في حوادث أخرى يُزعم أن مواد كيميائية قد استُخدمت فيها كأسلحة في الجمهورية العربية السورية. وسينظر فريق القيادة في أي استنتاجات لبعثة تقصي الحقائق تقول بوقوع استخدام لمواد كيميائية كأسلحة، وذلك ليقرر إن كان للآلية أن تباشر التحقيق في هذه الحوادث.

١٩ - وتسعى الآلية المشتركة إلى جمع كافة المعلومات ذات الصلة بالحادثين المبلغ عنهما واللذين استُخدمت فيهما مواد كيميائية كأسلحة في أم حوش وخان شيخون بالجمهورية العربية السورية. فالدول الأعضاء، وكذلك المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات، كيانات وأفراداً، ممن لديها معلومات تتعلق بهذين الحادثين، مدعوة إلى الاتصال بالآلية المشتركة وتزويدها بهذه المعلومات في أقرب فرصة ممكنة. والآلية ثابتة على التقيد بمعايير صارمة تضمن حماية المعلومات السرية.

٢٠ - ويذكر فريق القيادة الجمهورية العربية السورية وجميع الأطراف في البلد، وكذلك سائر الدول الأعضاء، أن التحقيق يعتمد على نوعية المعلومات التي تُقدم إلى الآلية المشتركة، وأن نتائج التحقيق مرتبطة بتلقي هذه المعلومات في الوقت المناسب.

خامسا - ملاحظات ختامية

٢١ - إن فريق القيادة يندد بشدة باستخدام المواد الكيميائية كأسلحة في الجمهورية العربية السورية. ويجب أن تتوقف أعمال الغدر المتعمدة بإلقاء السموم. فلقد عمل المجتمع الدولي دون كلل للقضاء على الأسلحة الكيميائية من خلال بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ واتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام ١٩٩٣. ولا يمكننا أن نسمح بإهدار هذه المكاسب.

٢٢ - ويساور فريقَ القيادة القلقُ من المحاولات المؤسفة الساعية إلى تسييس عمل الآلية المشتركة، وهو يدرك أن لمختلف أصحاب المصلحة وجهات نظرهم في الكيفية التي ينبغي أن يُجرى بها التحقيق لكي تحظى النتائج التي يخلص إليها بالثقة. وفريق القيادة وجميع موظفي الآلية المشتركة ملتزمون بالتنفيذ التام للولاية المنوطة بالآلية، ضمن شروط الاستقلالية والحياد والموضوعية.

٢٣ - ويحدو الأملُ فريقَ القيادة في أن يكون عمله، الذي يضيف إلى عمل الفريق الذي سبقه، رادعاً فعالا يحول دون استخدام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى. ولهذه الغاية، ستحدد الآلية المشتركة، إلى أقصى حد ممكن، هوية المتورطين في استخدام هذه الأسلحة في الجمهورية العربية السورية، حتى يتسنى تقديمهم للمحاسبة.

٢٤ - ويود فريق القيادة أن يشكر الدول الأعضاء على مواصلتها إبداء الدعم لعمل الآلية المشتركة، بما في ذلك من خلال المساهمة في صندوق التبرعات الاستئماني الخاص بالآلية. ويود الفريق أيضا أن يشكر الأمانة العامة للأمم المتحدة، وبخاصة مكتب شؤون نزع السلاح، والأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لدعم المتواصل لسير أعمال الآلية المشتركة.